

یہ بھی کہا گیا کہ جیسا کہ تم لوگوں کا خیال ہو کہ اور اور معبود بھی کارخانہ الوہیت میں کچھ دخل رکھتے ہیں یہ غلط محض ہے ہر ایک امر کا مرجع اور مبداء خدا ہی اور وہی علت اعلیٰ اور مسبب الاسباب ہے۔ یہی غرض تھی جس کے لحاظ سے بعض اوقات خدا تعالیٰ نے قرآن شریف میں بعض درمیانی وسائل بطور اٹھا کر اپنے علت اعلیٰ ہونے کا ذکر کیا جیسے کہ کہا: کشتی جو دنیا میں چلتی ہو یہ ہمارا ہی احسان ہے۔ غرض اس جگہ ہم نے آپ کو کافی جواب دیدیا ہے کہ قرآن شریف پر جبر کا اعتراض نہیں ہو سکتا اور نہ ہم جبر یہ کہلاتے ہیں۔ آپ کو اب تک مسلمانوں کے عقیدہ تک بھی کچھ خبر نہیں۔ یہ بھی آپ نہیں جانتے جس حالت میں اللہ تعالیٰ چور کے ہاتھ کاٹنے کے لئے اور زانی کے سنگسار کرنے کے لئے قرآن کریم میں صاف حکم فرماتا ہے تو پھر اگر جبری تعلیم ہوتی تو کون سنگسار ہو سکتا تھا۔ قرآن شریف میں نہ ایک نہ دو بلکہ صد ہا آیات انسان کے اختیار کی پائی جاتی ہیں۔ اگر آپ چاہیں گے تو کوئی مکمل فہرست پیش کر دی جائے گی اور اس قدر تو آپ خود بھی مانتے ہیں کہ انسان میں کل الوجوہ مختار مطلق نہیں اور اسکے قوی اور جوارح اور دوسرے اسباب بیرونی اور اندرونی پر خدا تعالیٰ کی حکومت کا سلسلہ جاری ہو اور یہی مذہب ہمارا ہے تو پھر کیوں ناحق کج بحثی سے بات کو طول دیتے ہیں دیکھئے جب الزامی طور پر آپ کی خدمت میں پیش کیا گیا کہ تو ریت میں لکھا ہے کہ شریر جہنم کیلئے بنائے گئے۔ تو آپ کیسی رک رکھ کر پلٹ کر کہتے ہیں اور پھر تعجب کہ قرآن کریم آیات قینہ پر ایسی سخت گیری کر رہے ہیں جس سے ایک ناکردہ تعصب کی حد تک آپ کو پہنچا دیا ہے۔ کسی کا یہ مقولہ ٹھیک ہے: ”اگر حفظ مراتب نہ کنی“ قرآن شریف صرف ایک شق کے بیان کرنے کیلئے نہیں آیا بلکہ ایسے ایسے موقعوں پر دونوں شقوں کا بیان کرنا اس کا فرض ہے۔ کبھی برعایت اپنے علت اعلیٰ ہونے کے اپنے تصرفات کا حال بیان کرتا ہے اور کبھی بلحاظ انسان کے مکلف بالا اختیار ہونے کے اسکے اختیارات کا ذکر فرماتا ہے۔ پھر ایک بات کو دوسری بات میں دہسا دینا اور اپنے اپنے موقع پر چسپان نہ رکھنا اگر تعصب نہیں تو اور کیا ہے۔ اور اگر اعتراض اسی کو کہتے ہیں تو ہم ایک ذخیرہ اس قسم کی آیات کا

وسلم مكة قال إن الله ورسوله حرم شرب الخمر وثمنها قال وقصوا الشوارب  
واعفوا اللحى ولا تمشوا في الأسواق إلا وعليكم الأزر إنّه ليس منكم عمل  
سنة غيرنا . قلت وهو بتمامه في البيوع (١) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه  
يوسف بن ميمون ضعفه أحمد البخاري وجماعة وثقه ابن حبان ، وبقي رجاله ثقات .

### ( باب خلق القفا )

عن عمر بن الخطاب قال نهى رسول الله ﷺ عن خلق القفا إلا للحجامة .  
رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره .  
وضعفه ابن معين وغيره ، وبقي رجاله رجال الصحيح .

### ( باب شعر الحرة والأمة )

عن عبد الله بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحقة للحرة  
والقصة (٢) للأمة . رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجال الصغير ثقات .

### ( باب الواصلة والقاشرة (٣) والواشمة )

عن معقل بن يسار أن رجلا من الأنصار رأى امرأة سقط شعرها  
فقتل النبي ﷺ فلعن الواصلة والموصولة . رواه أحمد والطبراني وفيه الفضل  
ابن دهم وهو ثقة وفيه ضعف ، وبقي رجال أحمد رجال الصحيح . وعن عائشة  
قالت كان رسول الله ﷺ يلعن القاشرة والمقشورة . رواه أحمد وفيه من لم  
أعرفه من النسب . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج بقصة قال إن نساء (٤) بنى  
إسرائيل كن يعملن هذا في رؤوسهن فلعن وحرّم عليهن المساجد . رواه الطبراني  
في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف ، وبقي رجاله  
ثقات . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ لعن الواصلة والموصولة والواشمة  
والموشومة . رواه الطبراني ورجال الصحيح . وعن ابن عباس أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والموصولة . قلت لابن عباس عند  
أبي داود لعنت الواصلة والمستوصلة من غير ذكر للنبي ﷺ . رواه الطبراني

(١) في الجزء الرابع . (٢) كل خصلة من الشعر قصة . (٣) القاشرة هي التي تعالج  
بما يما يمتني لونه كأنها تقشر أعلى الجلد . (٤) دنسها غير موجودة في الأصل .



مَجْمَعُ الزَّوَادِ وَمَنْعُ الْفَوَاحِشِ

فَانْظُرُوا فِيهِ مَا يَكُونُ لَكُمْ نَصِيحَةً

عَمَّا لَا تَعْلَمُونَ مِنَ الْفَوَاحِشِ وَالْزَوَادِ

مُحَمَّد  
حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَلْبِي

مَكْتَبَةُ الْإِسْلَامِ

طَبْعُ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ

بِطَبْعَةِ الْبَيْتِ الْكَبِيرِ

٣٦٩ - حدثنا الحسن بن مهران الصفار الموصلي [الرملي] (١) - حدثنا عسان بن الربيع، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام وأيوب، وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين، عن عمرو بن وهب، عن المغيرة بن شعبة قال: «صَبَّيْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فغسل يديه، ومضمض، واستنثر وغسل وجهه، وذراعيه، ومسح بناصرته، وعلى الخفين والعمامة».

- لم يروه عن حبيب إلا حماد بن سلمة.

★ الإسناد: الحديث أخرجه الجماعة بروايات منها هذه الرواية (٢).

٣٧٠ - حدثنا الحسن بن أحمد بن قُبل الأنطاكي (٣) - حدثنا سعيد بن عمرو السكوني الحمصي، حدثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، حدثنا مُعْتَمِر بن سلَمان، عن ابن جُرَيج، عن الزهري، عن المنصور بن مخرمة، عن عبدالله بن عمرو قال:

«نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجُمُعَةِ لِلْحُرَّةِ، وَالْعَقِيبَةِ لِلْأَمَةِ» (٤).

- لم يروه عن الزهري إلا ابن جريج، تفرد به معتمر، ولا روى عن معتمر إلا بَقِيَّةُ.

★ الإسناد: قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجال الصغير ثقات (٥).

- (١) لم أجده.
- (٢) جامع الأصول (٥٢٦٩/٧) ومختصر أبي داود رقم (١٣٦ - ١٣٩) وفتح الباري (٣٠٩/١) ومختصر مسلم رقم (١٤٠) ولساني (٨٢/١ - ٨٣) ونخبة الأشراف (٣٤٣/١) وابن ماجه (٥٤٥) والموطأ (٧٦/١).
- (٣) الشيخ الإمام المحدث الرحال أبو الطاهر - راجع بعد الأرحم - والثلاثين مع أبا كريب ولؤي وطائفة، حدث عن الطبراني وغيره. قال الذهبي: وما علمت فيه جرماً. وله جزء مشهور فيه غرائب. توفي سنة عشرة وثلاثمائة قبلاً. (٥٢٦/١٤).
- (٤) الجمة: سعد الشعر وإرساله على الكتفين.
- (٥) العقبية: الشعر المقوم، وهو نحو من المقطوع وأصل العقب: الخ وإدخال الشعر في أصوله، وجع الشعر وسط الرأس، أو لف ذوائبه حول رأسه.
- (٥) الزوائد (١٦٩/٥).

الزُّوجُ الدَّانِي  
إلى  
الشيخ المرحوم أبي الخليل  
البرقي

مجموع  
مطبوع في المطبعات

الكتاب  
دار

عندهما. له أن النبي <sup>(١)</sup> عليه السلام أمر <sup>(٢)</sup> العرتين <sup>(٣)</sup> بشرب <sup>(٤)</sup> أبوال الإبل وألبانها\*. ولهها <sup>(٥)</sup> قوله <sup>(٦)</sup> عليه السلام: «استترها عن البول فإن <sup>(٧)</sup> عامة عذاب القبر منه»\* من <sup>(٨)</sup> غير فصل <sup>(٩)</sup>. ولأنه يستحيل <sup>(١٠)</sup> إلى تنق وفساد، فصلاي قبول <sup>(١١)</sup> ما لا يؤكل لحمه، وتأويل ما

(١) رواه البخاري ومسلم في باب العدة. ورواه ابن ماجة وأبو داود في كتاب الحدود والترمذي في باب الطهارة، والنسائي في تحريم الدم. (ت)

(٢) قوله: "أمر إلخ" قلت: رواه الأئمة الستة في كتبهم من حديث أنس أن أباها من هربة اجتمعوا المدينة فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يأثروا إبل الصدقة، فيشربوا من ألبانها وأبوالها، ففعلوا الراعي واستاقوا الدواب، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فأنى بهم، ففقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعيونهم، وتركهم بالحرية يعضون الحجارة انتهى. (زيلي)

(٣) قوله: "المرتين" هربة وأبو يعقوب عرقاة، وتصغيرها سميت هربة، وهي قبيلة ينسب إليها المرتيون، وإنما سقطت ياء التصغير عن النسبة إليها، حيث لم يقل: المرتين؛ لما أن الياء في فعيلة وفعله يسقط عند النسبة لئلا يطرأ. (نهاية)

(٤) قوله: "بشرب أبوال الإبل وألبانها" وجه الاستدلال أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أمرهم بشرب أبوال الإبل، ولو كان لحما لما أمر بذلك؛ لكونه حراما، وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم: إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم. (٥)

\* مستفق عليه من حديث أنس، انظر الدرر ج ١ رقم الحديث ٥٠، ص ٥٩، ونصب الرأية ج ١ ص ١٢٣ (تعيم)

(٥) قوله: "لهها إلخ" على أن الترخيع ههنا مجهول، فيحمل على أنها وردا معا، فيحملان على التعارض دون التخصيص، إذ المخصص لا بد، وأن يكون متأخرا، وإذا تعارضا رجحا المحرم. (نهاية)

(٦) رواه الحاكم. (ف)

(٧) قوله: "فإن عامة إلخ" وجه مناسبة عذاب القبر مع ترك استتراء البول هو أن القبر أول منزل من منازل الآخرة، والطهارة أول منزل من منازل الصلاة. (نهاية)

\*\* أخرجه الدارقطني من حديث أنس، انظر الدرر ج ١ رقم الحديث ٥١، ص ٥٩، ونصب الرأية ج ١ ص ١٢٨ (تعيم)

(٨) قوله "من غير فصل" ولما ابتلى سعد بن معاذ ضفطة القبر مثل رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن سبه، فقال: إنه كان لا يستتره من البول، ولم يرد به بول نفسه، فإن من لا يستتره به لا يجوز صلاته، وإنما أراد أبوال الإبل عند معالجتها. (نهاية)

(٩) بول ما يؤكل لحمه، وما لا يؤكل. (نهاية)

(١٠) تقدم بيانه. (عناية)

(١١) في النجاسة.



# المكلاية

شرح

بآية المبتدى

للإمام برهان الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني

رحمته الله تعالى المتوفى ٥٩٦ هـ

مع

شرح العلامة عبد الحمي اللكنوي

رحمته الله تعالى المتوفى ١٣٠٣ هـ

①

اعتقد بإخراجه ونسبته وتخرج عتادته من نصب الدنيا والآخرة

نسيم اشرف نور احمد

في سنه ١٤٠١

الإسلام القلبي والعقلاني من الأمانة

٤٣٧-٤٣٨ هـ • كراتشي • باكستان

أدنى ثوب تجوز فيه الصلاة كالمثزر<sup>(١)</sup>، وقيل: ريع الموضع الذي أصابه كالذيل<sup>(٢)</sup> والدخريص<sup>(٣)</sup>، وعن أبي يوسف<sup>(٤)</sup> شبر<sup>(٥)</sup> في شبر، وإثنا كان<sup>(٦)</sup> مخففا عند أبي حنيفة وأبي يوسف<sup>(٧)</sup> لمكان<sup>(٨)</sup> الاختلاف في نجاسته، أو لتعارض النصين على اختلاف<sup>(٩)</sup> الأصلين<sup>(١٠)</sup>.

وإذا أصاب الثوب<sup>(١١)</sup> من الروث أو من أخشاء<sup>(١٢)</sup> البقر أكثر من قدر الدرهم لم تجز الصلاة فيه عند أبي حنيفة<sup>(١٣)</sup>؛ لأن النص<sup>(١٤)</sup> الوارد في

(١) بالكسر بالفارسية: ريع جامه. (م)

(٢) قوله: "كالذيل" [بفتح الذال] وبالفارسية: دامن أو جامه] المراد بالذيل القدر الذي يفهم من قولهم: فلان شعر الذيل، كذا في "الفوائد الظهيرية". (تهذيب)

(٣) قوله: "والدخريص" بكسر الدال والراء المهملتين بينهما غاء معجمة ساكنة، وآخره صداد مهملة ما يوسع به القيس من الشعب. (مغرب)

(٤) قوله: "شبر في شبر" [بالكسر بالفارسية: بك دست] أي يكون شبر طولاً، وشبر عرضاً. (عناية)

(٥) أي بول ما يؤكل لحمة. (ع)

(٦) وعند محمد: بول ما يؤكل لحمة طاهرة، فلم يذكر.

(٧) مصدر ميمي.

(٨) قوله: "على اختلاف" [يشير إلى الحديث: استترهوا من البول]، وحديث العرنيين. ث] فإن الأصل

عند أبي حنيفة تعارض النصين، وعند أبي يوسف تعارض المذهبين. (عبد)

(٩) قوله: "الأصلين" وقد يشكل بالنسبة إلى الأصلين، فإنها مغلطة بالاتفاق مع تعارض الآثار، واختلاف العلماء في نجاسته، ويمكن أن يجاب بالتزام التخفيف خير أن أثر التخفيف ظهر فيه بطهارة المثل عنه بالفرق، فيكفى مؤنثه، فلا يظهر في حق ما دون الربع، كما أن أثر الضرورة في الأرواث في حق التعال لما ظهر فيه بالنسح لم يظهر في المتوعدة وراء قدر الدرهم، على أن الآثار لما تعارضت تساقطت فأخذنا بقوله تعالى: ﴿وَأَلَمْ تَخْلُقْهُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ﴾ فإن الهواء المطلق إما يكون بالنجاسة، فلم يكن المني مما تعارض فيه النصوص، والاختلاف إنما يعتبر إذا كان في محل الاجتهاد، ولئن لم يكن محل له؛ لورود النص في نجاسته، وهو ما تلونا. (د)

(١٠) قوله: "الثوب" وكذا البدن والمكان لا غيرها كالماء، فإنه يصير بالقليل نجسا غير معفو عنه. (عبد)

(١١) قوله: "أو من أخشاء البقر" الأخشاء جمع خشي هو ما يسقط من البقر. (عبد)

(١٢) قوله: "لأن النص الوارد إلخ" لا يقال: غلط النجاسة لا يثبت إلا بالنص عنده، وليس كذلك ههنا؛



نجاسته - وهو ما روى<sup>(١)</sup> : «أنه عليه السلام رمى بالروثة وقال : هذا رجس<sup>(٢)</sup> أو ركس\*» - لم يعارضه<sup>(٣)</sup> غيره، وبهذا يثبت التغليب عنده، والتخفيف بالتعارض<sup>(٤)</sup>.

وقالا : يجزئه حتى يفحش ؛ لأن<sup>(٥)</sup> للاجتهاد فيه مساغا<sup>(٦)</sup> ، وبهذا يثبت التخفيف عندهما ، ولأن<sup>(٧)</sup> فيه ضرورة لامتلاء الطرق بها ، وهي مؤثرة في التخفيف ، بخلاف بول<sup>(٨)</sup> الحمار ؛ لأن الأرض تنشفه<sup>(٩)</sup> ،

لأننا نقول : المقصود أن النجاسة إذا ثبت بالنص ، ولم يعارضه غيره وإن عارضه الرأي ، فهو غلب. (عهد)

(١) قوله : " وهو ما روى " وهو ما في " صحيح البخاري " من حديث ابن مسعود : «أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الغائط فأمرني أن أتبعه بثلاثة أحجار فوجدت حجرين والنمس الثالثة فلم أجد فأخذت روثه فأتبعه بها فأخذ الحجرين وألقي الروث وقال هذا ركس. (ف)

(٢) قوله : " هذا رجس [بالكسر م] أي نجس ، ونقطة " أو " تشك الراوى. (عهد)

\* أخرجه البخاري من حديث ابن مسعود ، انظر الدرر ١٠٨٦ ، ص ٩٢ (تعيم)

(٣) قوله : " لم يعارضه غيره " والبلوى لا يعتبر في موضع النص ، ألا ترى أن البلوى في بول الحمار أكثر لأن يترشش ، فيصيب الثياب ، ومع ذلك لا يعفى عنه أكثر من قدر الدرهم لأنه متصوص على نجاسته. وكذلك البلوى للأدمى في بوله أكثر ، ومع ذلك لا يعفى عنه أكثر ، وكذلك اختلاف العلماء لا يخرجها عن كونها غليظة ، لأنه لما لم ير نص بخلافه كان اختلاف العلماء بالرأي ، والرأي لا يعارض النص. (ن)

(٤) صورة. (عهد)

(٥) قوله : " لأن إلخ " أي لثبوت الاجتهاد إذ يكفي احتمال الاجتهاد (حاشية ملا عبد القادر)

(٦) قوله : " مساغا " وذلك لأن مالكا يقول : بأن البحر والروث وعشى البقر طاهر ، وقال ابن أبي ليلى : السرقين ليس بشيء قليلا أو كثيرا. (نهاية)

(٧) قوله : " ولأن فيه ضرورة [خصوصا لصاحب النواصب ن] " والبلوى تأثير في تخفيف حكم النجاسة ، ألا ترى أن لها تأثيرا في إسقاط النجاسة ، كما في سؤر الهرة إلا أن الضرورة في الأرواث دون الضرورة في سؤر الهرة ، فأوجبنا التخفيف دون الإسقاط ، كما في " مبوط شيخ الإسلام " . (نهاية)

(٨) قوله : " بخلاف بول الحمار " جواب عما يقال : إن الضرورة في بول الحمار كالضرورة في روثه ، وقد قلتم : بتغليظه. (عناية)

(٩) قوله : " تنشفه [بالفارسية : جفب مى كند] " فلا يبقى على وجه الأرض شيء يمثل به بخلاف

قَالَ يَحْيَى: قَالَ مَالِكٌ: وَهَذَا الْأَمْرُ عِتْدَنًا.

### ٥ - باب ما يكره من أكل الدواب

[١١٠٩] ١٥ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ أَنَّ أَحْسَنَ مَا سَمِعَ فِي الْحَبْلِ وَالْبَحَالِ وَالْحَمِيرِ، أَنَّهَا لَا تُؤْكَلُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَالْحَبْلَ وَالْبَحَالَ وَالْحَمِيرَ يَرْكَبُوهَا وَيُرِيدُ﴾ [النحل: ٨] وَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي الْأَنْعَامِ: ﴿يَرْكَبُوهَا وَبَنَاتِهَا تُأْكَلُونَ﴾ [النحل: ٧٩] وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لِيَذْكُرُوا لَكُمْ آفَهُ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾ [الحج: ٢٤] ﴿تَكُلُوا مِنْهَا وَأَلْبَسُوا الْحَبْلَ وَالْمَعْتَرُ﴾ [الحج: ٣٦].

قَالَ مَالِكٌ: سَمِعْتُ أَنَّ الْبَاسَ هُوَ الْفَقِيرُ، وَأَنَّ الْمَعْتَرُ هُوَ الزَّائِرُ.

قَالَ مَالِكٌ: فَلَذَكَرَ اللَّهُ الْحَبْلَ وَالْبَحَالَ وَالْحَمِيرَ لِلرُّكُوبِ وَالزَّيْتِ، وَذَكَرَ الْأَنْعَامَ لِلرُّكُوبِ وَالْأَكْلِ.

قَالَ مَالِكٌ: وَالْقَائِعُ هُوَ الْفَقِيرُ أَيْضًا. [الزمر: ٢١٧٢ و ٢١٧٣ و ٢١٧٤].

### ٦ - باب ما جاء في جلود الميتة

[١١١٠] ١٦ - حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مِثْقَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُبَابٍ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، كَانَ أَغْطَاهَا مَوْلَاهُ لِيَحْمِلَ مَوْتَهُ، فَقَالَ: «أَفَلَا انْتَفَعْتُمْ بِجُلْدِهَا؟» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا مَيْتَةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا حُرِّمَ أَكْلُهَا»<sup>(١)</sup>. [الزمر: ٢١٧٩، الشيعي: ٩٨٦ مرسلاً].

[١١١١] ١٧ - وَحَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ وَهْلَةَ الْبَصْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُبَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّا قُبِعَ الْإِهَابُ فَكُنْظَ طَهْرًا»<sup>(٢)</sup>. [الزمر: ٢١٨٠، الشيعي: ٩٨٤].

• قال محمد: وبهذا تأخذ، يكره - أي: يحرم - أكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، ويكره من الطير أيضاً ما يأكل الجيف مما له مخلب أو ليس له مخلب، وهو قول أبي حنيفة والعمامة من قهاتنا، وإبراهيم النخعي.

(١) أخرجه أحمد: ٣٠١٦ مختصراً، والبخاري: ١٤٩٢، ومسلم: ٨٠٧.

• قال محمد: وبهذا تأخذ إذا دُبغ إهاب الميتة فقد طهر، وهو ذكاته، ولا بأس بالانتفاع به، ولا بأس ببيعه، وهو قول أبي حنيفة والعمامة من قهاتنا رحمهم الله.

(٢) أخرجه أحمد: ١٨٩٥، ومسلم: ٨١٢.

# الموطأ

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن يحيى الشافعي

مختار من صحيحه

في فضائل النبي وآله

وآثارهم وأخبارهم

الكتاب



دخائر العرب

٣٠

# تاريخ الطبعة

مناجج الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٢٢١ - ٣٢٠

تقديم

عبد الوهاب بن محمد

تقديم



دار الكتب والوثائق

وَمَوْلَاكَ لَا يَهْتَمُّ لِمَا لَكَ فِيهَا - حُفِيَّةٌ مَوْلَى الْقَوْمِ جَدَّعَ الْمَنَاجِيرَ ١٧٦/٣

قال أبو الخطاب : لا حضرت القاسم بن مجتوح القصبى - من أهل مَرْزُ بقرية يقال لها باران - القصة القوي إلى القصبى ، فكتب : (عَهِدَ اللَّهُ إِلَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْعَزَّيْزُ وَأَلِيقُو الْعِلْمَ قَالِمَا بِالْقَبْصِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْفَرِيدُ الْحَكِيمُ - إِنَّ الْقَبْصَ يَنْتَهِي الْإِسْلَامُ...) (١) ، إلى كسر الآية . ثم كتب : والقاسم بن مجتوح يشهد بذلك ، ويشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وأن علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووارث الإمام بعده . قال : فمُتَرَفِّعَتِ الرَّحْبَةُ عَلَى الْقَبْصِ ، فلما بلغ هذا الموضع روى بها ولم ينظر فيها (٢) . قال أبو الخطاب : فلم يزل ذلك في قلب أبي عبيد الله الزبير ، فلما حضرته الوفا كتب في وصيته هذه الآية .

قال : وقال القاسم بن عدي : دخل على القصبى رجلاً ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن التصور شتى وظف أسرى ، فلما أمرتني أن أجيئه ، وإلا فمُتَرَفِّعَتِ الرَّحْبَةُ وَالْمُتَرَفِّعَتِ الرَّحْبَةُ ؟ قال : ولم تشك ؟ قال : شئتُ علوه بحضرته ، للخطب ، قال : ومن عدوه الذي الخطب لنته ؟ قال : إبراهيم بن عبد الله ابن حسن ، قال : إن إبراهيم أسرى به رَجِيْعًا وَأَوْجِبَ عَلَيْهِ حَقًّا ، فإن كان شئتُ كما رَجَعْتَ ، فمن رَجِيْعِهِ فَمَبْرُورٌ وَمِنْ حَبْرَتِهِ دَلْعٌ ، وما أساء من انصر لآل ابن عمه . قال : إنه كان عدواً (٣) له ، قال : فلم يتصر للعداوة ؟ وإنما انصر للرَّجِيْعِ ، فليست الرجل . فلما ذهب لروائي ، قال : لمك أدوت أمراً فلم تجد له فرجة عندك ألين من هذه الدعوى ؟ قال : نعم . قال : فليسم وأمر (٤) له بخمسة آلاف درهم .

قال : وأبى القصبى برجل قد نسباً ، فلما رآه ، قال : أنت لى ؟ قال : نعم ، قال : وإلى مَرْزُ بَحْتُ ؟ قال : وثق كتمنى أذهب إلى من بعث إليه ١٧٦/٤

(١) سر - وإليها .

(٢) سر - ثم كسر .

(٣) سورة آل عمران ١٦٠ - ١٦٩ .

(٤) ج - وحواله الله .

وَجِئْتُ بِالْقُدَّةِ فَأَعْلَمَنِي بِالْعَشِيِّ، وَوَضَعَنِي فِي الْحَبْسِ ! قَالَ : فَصَحَّحْتُ الْمُهَدِّيَّ مَعَهُ . وَجَلَّ سَيْلُهُ .

وَذَكَرَ أَبُو الْأَكْثَمِ الْكُتَيْبِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ الرِّبِيعُ : رَأَيْتُ الْمُهَدِّيَّ يَحْلِي لِي بِعَمْرِ لَهُ فِي لَيْلَةٍ مُكْتَمَرَةً ، قَمَا أَتَى أَهْلَهُ أَحْسَنَ ، أَمَ الْيَهُودَ ، أَمَ الْقُسْرَ ، أَمَ ثِيَابَهُ ! قَالَ : فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ قَهْلَ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : ثُمَّ صَلَّاهُ وَتَفَتَّ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا رِبِيعُ ، قُلْتُ : لَيْتَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : عَلَيَّ يَا مُوسَى ، وَقَامَ إِلَيَّ صَلَّاهُ ، قَالَ : قُلْتُ : مَنْ مُوسَى ؟ ابْنُهُ مُوسَى ، أَوْ مُوسَى بْنُ جِسْرِ . وَكَانَ مَحْبُوسًا عِنْدِي ! قَالَ : فَجِئْتُ أَنْذِرَهُ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا هُوَ إِلَّا مُوسَى بْنُ جِسْرِ ، قَالَ : فَأَحْضَرَهُ ، قَالَ : فَطَعِمَ صَلَّاهُ ، وَقَالَ : يَا مُوسَى ، إِنْ قَرَأْتَ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ قَهْلَ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> ، فَجِئْتُ أَنْ أَكْبِنَ كَيْدَ قَطْعَتِ رَحِمَيْكَ ، فَوَلَّيْتُ فِي أَلَاكَ لَا تَخْرُجْ حُلًّا . قَالَ : فَتَلَّ : نَعَمْ ، فَوَلَّيْتُ لَهُ وَصَلَّاهُ .

وَذَكَرَ إِبرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ ، يَقُولُ : سَمِعْتُ الْمُهَدِّيَّ يُحَدِّثُ <sup>(٣)</sup> فِي عَرَابِ السَّجْدِ عَلَى الْقَهْنِ قَبْلَهُمْ <sup>(٤)</sup> : ﴿ أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الَّذِينَ أَوْثَقُوا تُجُوبًا مِنْ الْكِتَابِ يَوْمَئِذٍ بِالْجَنَّةِ وَالْعَالَمِ عَمُوتٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> ، فِي سُورَةِ النَّسَاءِ .

وَذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : حَضَرْتُ الْمُهَدِّيَّ وَهُوَ جَلَسَ لِمُطَالَمَ ، فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَجَلَّ مِنْ آلِ الرِّبِيعِ ، فَذَكَرَ طَبِيعَةَ اصْطِفَائِهَا عَنْ أَبِيهِ بِعَصْرِ مُكَوِّكٍ بَيْنَ أُمِّهِ ، وَلَا أُفْرَى : الْوَلِيدُ ، أَمَ سُلَيْمَانَ ! فَأَمَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يَخْرُجَ دَكَّرَهَا مِنَ الْقَبِيلَةِ الْعَبَسِيَّةِ . فَجَلَّ : فَقَرَأَ ذَكَرَهَا عَلَى الْمُهَدِّيِّ . وَكَانَ فَلَكَ أَنَّهَا مُتَرَفِّعَتْ عَلَى حَيْدَةٍ مِنْهُمْ لَمْ يَرَوْا رَدَّهَا ، مِنْهُمْ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . فَقَالَ الْمُهَدِّيُّ : يَا زَيْدُ ، هَذَا عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؟ وَهُوَ مِنْكُمْ عَمْرُ قَرِيشٍ كَمَا عَلِمْتُمْ لَمْ يَرَوْا رَدَّهَا . قَالَ : وَكُلُّ الْقَهْلِ عَمْرُ تَرَفُّعِي ؟

(١) سورة محمد ٢٨ . (٢) كَقَلَّاقِ ٤ رَوَى عَنْهُ . (٣) بِحَدَّثَهُ .

(٤) كَقَلَّاقِ ٤ رَوَى عَنْهُ . (٥) مَنْ لَمْ يَخْرُجْ عَنِ الْقَهْنِ الْقَبِيلَةِ . (٦) وَجَلَّ . (٧) لَحْنُ عَشَائِشِ الْعَمْرِ .

(٨) سورة النساء ٥١ . (٩) تَارِيعُ الْقَبِيلَةِ . تَارِيعُ

بِحَدَّثَهُ .

تَارِيعُ الْقَبِيلَةِ . تَارِيعُ



ان سے صلح رکھے بغیر معرضِ خطر میں پاتی ہے اور بعض علاقوں میں تو انہیں کامل حکومت حاصل ہے۔ جیسے روس میں اور سوئیٹزر لینڈ میں اور بعض حصے آسٹریلیا میں اور روز بروز یہ جماعت طاقت بکڑتی جاتی ہے۔

مسیح موعود کے زمانے کی سیاسی حالت کی ایک خصوصیت رسول کریم ﷺ نے یہ بیان فرمائی ہے کہ اس وقت حکام کی کثرت ہوگی۔ حذیفہ ابن الیمانؓ روایت کرتے ہیں کہ رسول کریم ﷺ نے فرمایا ہے کہ شرائطِ سعادت میں سے ایک یہ بھی ہے کہ اس وقت شرطِ زیادہ ہو جائیں گے<sup>۱۳۶</sup>۔ اور شرطِ دانی اور حاکم کے مددگاروں اور تابعوں کو کہتے ہیں یہ علامت بھی اس وقت پوری ہو چکی ہے پہلے جو نظامِ حکومت ہوا کرتا تھا اس میں اس قدر مددگاروں کی حاکموں کو ضرورت نہیں پڑتی تھی ہر علاقے میں ایک دو حاکم کافی سمجھے جایا کرتے تھے لیکن اس زمانے میں انتظام کا طریق اس طرح بدل گیا ہے اور حکومت کی ذمہ داری کی اس قدر شاخیں نکل آئی ہیں کہ پہلے سے سینکڑوں مجھے مددگار افسروں کیلئے رکھنے پڑتے ہیں پولیس اور صحت عامہ اور رجسٹریشن اور تعمیر عامہ اور ڈاک خانہ اور ریل اور مار اور انصار اور نگرانی خمد راستہ و مسکرات اور پڑتال وغیرہا سمجھے اس قدر وسیع ہو گئے ہیں کہ پہلے اس قدر وسیع نہ تھے اس لئے گورنمنٹ کو ہر حاکم کے ساتھ ایک وسیع قلمہ رکھنا پڑتا ہے۔

ایک تفسیر مسیح موعود کے زمانے کی سیاست میں رسول کریم ﷺ نے یہ بیان فرمایا ہے کہ اس وقت حدود ترک کی جائیں گی۔<sup>۱۳۷</sup> حضرت علیؓ سے دہلی نے روایت کی ہے کہ آخری زمانے کی طاقتوں میں سے ایک ترکِ حدود بھی ہے یہ علامت بھی پوری ہو چکی ہے اسلامی حکومتوں میں اس وقت حدود ترک ہیں۔ اَلَا مَنَاسَاۃَ اللّٰہِ۔ ترکوں کی حکومت میں 'عرب میں' مصر میں 'ایران میں' بلکہ خود جنابِ ہی کے بلاد میں زانی کو رجم کی اور چور کو قلعہ پد کی سزا نہیں دی جاتی بلکہ بعض اسلامی حکومتیں تو بذریعہ معاہدات ان سزاؤں کے دینے سے باز رکھی گئی ہیں۔ یہ علامت ایسی واضح ہے کہ اسلامی اقتدار کے زمانے میں اس امر کا کوئی خیال بھی نہیں کر سکتا تھا کہ اسلامی احکام کو اس طرح بھی پس پشت ڈالا جائے گا اور مسلمان حکومتیں اگر خواہش بھی رکھیں گی تو حدودِ اسلامیہ کو جاری نہیں کر سکیں گی۔

طاوہ ان علامات کے بتانے کے جو انسان کے مذہبی، اخلاقی، علمی، جسمانی، سیاسی، نسلی، تمدنی وغیرہ حیاتِ زندگی کے ساتھ تعلق رکھتی ہیں رسول کریم ﷺ نے مسیح موعود کے زمانے کے